



الفصل السابع

دور التقنيات في دعم الإصلاح المدرسي

(نموذج مدرسة المستقبل)

وضع الفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) منذ مئة عام كتابه (المدرسة والمجتمع) (*School and Society*) الذي أكد فيه على أنه من أجل أن يحدث التقدم الاجتماعي بطريقة سلسة نسبياً ليتوافق ذلك مع تطور العلوم ونشوء المجتمعات اقتصادياً ، فإنه يجب أن تتطور النظم التعليمية بصورة ملائمة . (دون ديفيز ، 2000) . ويؤكد ذلك التوجه (عابد الجابري ، 1996) فيذكر " أن التربية في الوطن العربي ، كما في جميع البلدان تمارس دوراً هاماً في التحولات المجتمعية التي يشهدها عالم اليوم " إذ أن للمدرسة دور قيادي في عملية التغيير الاجتماعي حدوثاً وقبولاً وبالتالي فإنها صاحبة دور أساسي في صنع المستقبل . كما يؤكد ذلك البنك الدولي (1999) ويرى أن " التعليم محور التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإن الدراسات قد أظهرت أن العوائد الخاصة والاجتماعية للاستثمار في التعليم تساوي بل تزيد عن عوائد الاستثمار في رؤوس الأموال الملموسة " .

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ، وما يهمننا في البعد التربوي أن التحديات المعلوماتية قد شكلت بأبعادها المختلفة منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته وعملياته



ومخرجاته ، خصوصاً في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصالات ، وتحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي . لهذا تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التربوية بهدف إعداد مواطنيها لعالم موجه بالتقنية. وقد استقطبت الإصلاحات المعتمدة على التقنية دعماً سياسياً ومالياً ضخماً في العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء وشاعت خطط التقنية لإحداث التحول في النموذج التربوي.

فالعالم يبحث في تحول جوهري في النموذج التربوي، من نموذج موجه بواسطة المعلم أو (المدرسة) ومعتمد على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة، إلى نموذج موجه بواسطة المتعلم ومعتمد على مصادر متعددة (بدر بن عبد الله الصالح، 2002).

كما أنه ليس هناك من شك في عدم قدرة نظام التعليم الحالي على دعم التطور المستقبلي، والتعامل مع التغيير وتحقيق الأهداف الوطنية المنشودة. إن عجز المناهج التعليمية والهياكل والنظم التربوية الحالية عن مسايرة التطورات التقنية السريعة ، وتلبية المتطلبات المستجدة في سوق العمل ، فضلاً عن عدم قدرتها على مواكبة عصر الاتصالات الحديثة وثورة المعلومات يمثل تهديداً خطيراً لمستقبل المجتمعات واقتصادها.

سوف يؤدي التطور في مجال تقنية المعلومات إلى المزيد من التغيرات الأساسية الإضافية ذات النتائج التي لم تتضح معالمها المستقبلية حتى الآن ، فحجم المعرفة العلمية يتضاعف مرة كل سبع سنوات ، ومع استخلاص معلومات جديدة كل يوم تنشأ شبكة معلومات على قدر عال من التطور، وتبذل الجهود الحثيثة لفهم أساليب الحصول على المعلومات وتحليلها بمهارة.



إن الإصلاحات التعليمية ليست بالعملية السهلة ، وهي تشمل عوامل عديدة متداخلة و متكاملة و متشابكة أيضاً ، و يجب أن تؤخذ هذه العوامل جميعها في الاعتبار عند إدخال إصلاحات على نظام التعليم.

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الآتي :

1. افتقار مدارسنا في الوطن العربي إلى المحاولات الجادة للاستفادة من التقنيات و توظيفها لتطوير العملية التربوية.
2. عدم قدرة مدارسنا في الوطن العربي على إعادة صياغة النظام التعليمي بما يتوافق مع متطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرين.
3. تواجه المدارس في الوطن العربي حالة انقسام في شخصيتها وازدواجية في دورها ، فهي غير مقتنعة بالمحافظة على طابعها التقليدي كونه لا يفي بمتطلبات العصر الجديد ، و غير قادرة على متابعة واستيعاب معطيات الثورة التقنية الحديثة بما يسهم في إعداد الطلاب لمهام و أدوار جديدة لمواجهة احتياجات ثورة المعلومات في مجتمع القرن الحادي والعشرين .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد مفهوم مدرسة المستقبل و أهدافها العامة و بيئتها التعليمية.
2. تحديد دور التقنيات في مدرسة المستقبل و معوقات تطبيقها.
3. إلقاء الضوء على طبيعة النظام التعليمي في مدرسة المستقبل بالاستناد إلى التقنيات.
4. التعريف بالأدوار الجديدة و المتغيرة باستمرار لكل من المعلم و المتعلم.



5. تحديد بعض النواتج المقترحة لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات.

6. تقديم مجموعة من التوصيات بشأن دعم الإصلاح المدرسي، وبخاصة باستخدام التقنيات.

أسئلة الدراسة :

1. ما طبيعة البيئة التعليمية في مدرسة المستقبل بشكل عام، وفي ضوء التقنيات بشكل خاص.

2. ما دور التقنيات في مدرسة المستقبل وما معوقات تطبيقها؟

3. ما الأدوار المتغيرة لكل من المعلم والمتعلم في مدرسة المستقبل؟

4. ما النواتج المقترحة لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات ؟

5. ما أهم سمات التجارب الإيجابية في اعتماد التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم ؟

6. ما التوصيات المقترحة لإعطاء دور فاعل للتقنيات في دعم الإصلاح المدرسي؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى تحديد طبيعة البيئة التعليمية الحالية للمدرسة التقليدية ، وتقدير مدى الحاجة إلى إيجاد بيئة تعليمية جديدة مبنية ومتكاملة مع التقنيات توائم روح العصر وتتلاءم مع متطلبات القرن الجديد.

منهج الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها فقد استخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي لاتفاقه مع طبيعة الدراسة.



مصطلحات البحث:

التقنيات : هي منظومة متكاملة من الأجهزة (*HARD WARE*) والبرمجيات (*SOFT WARE*) ، والإجراءات والعمليات ، التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية وكفاءة.

- أ. الإصلاح المدرسي : يرى الباحث أن الإصلاح المدرسي يعني إصلاح البيئة التعليمية للمدرسة بصورة نظامية (شاملة) و منهجية من خلال الفحص النقدي للمناهج الدراسية و مراجعة الممارسات القائمة في النظام التعليمي والتقويم وإعادة بناء البيئة التعليمية وتنظيمها بما يمكن المدرسة من تحقيق أهدافها الجديدة بكفاءة عالية وتمكينها من إعداد الطلاب لمهمات وأدوار جديدة لمقابلة احتياجات ثورة المعلومات في مجتمع القرن الحادي والعشرين.
- ج. مدرسة المستقبل : هي نوع من المدارس يقوم على الإمكانيات الهائلة لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والمعلومات بكافة أنواعها ، فهي مدرسة متطورة جدا باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعمل على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة (المحلية – العالمية)، والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة (المسموعة، المقروءة، المرئية.....الخ) وذلك من خلال معامل الحاسبات الملحقه بها. (عثمان 2002).

المفهوم الشامل لمدرسة المستقبل:

تختلف وجهات النظر بين التربويين والعاملين في حقل التعليم حول المفهوم الشامل لمدرسة المستقبل. فقد عرف مكتب التربية لدول الخليج العربي (1420هـ) مدرسة المستقبل بأنها (مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة



حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعليمي، لذا فإن المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعقلية بما يخدم الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين). ويرى (العبد الكريم، 2002) أن مدرسة المستقبل هي "المدرسة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة، وتزودهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفعالية وبتكيف في مجتمعهم الحديث".

الأهداف العامة لمدرسة المستقبل:

تهدف مدرسة المستقبل إلى تحقيق الآتي:

1. وضوح الأهداف التربوية التي تعمل المدرسة على تحقيقها.
2. تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين في كافة المجالات (الوجدانية، المعرفية، المهارية).
3. الإيمان بأهمية العلم والتقنيات وضرورة امتلاك مهاراتها ومقومات التعامل معها.
4. ربط التعليم باحتياجات المجتمع والإيفاء بمتطلبات سوق العمل.
5. الأخذ بمفهوم التربية المستمرة، أو التعلم مدى الحياة، والتعلم من بعد.
6. تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
7. الربط بين حلقات التعليم المختلفة.
8. الاهتمام ببرامج ذوي الاحتياجات الخاصة.
9. إكساب المتعلمين مهارات التفكير بأنواعه المختلفة.



10. تكوين العقلية النقدية وتنمية الملكات الإبتكارية والإبداعية.
11. التدريب على استخدام تقنيات الحاسبات والاتصالات والمعلومات (عثمان، 2002).
12. تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية.
13. توظيف التقنيات الحديثة لخدمة العمليات التربوية.
14. إعداد الطلاب لمستقبل منتج، في محيط متغير بشكل مستمر يتصف بالتقدم في التقنية. (سبرينج، 2000).
15. القدرة على استكشاف المعلومات وتمثيلها بطريقة ديناميه وبأشكال مختلفة. (بدران، 2000).

البيئة التعليمية الحالية ، والبيئة التعليمية مدرسةً امستقبل في ضوء الثغرات، وتطور الأدوات التدريسية:

1- البيئة التعليمية الحالية ، ما لها وما عليها:

أبرزت التحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات بشكل لم يسبق من قبل حدة أزمة التربية العربية إلى الدرجة التي بدت فيها التربية العربية الراهنة وكأنها الوجه المضاد للتربية المرجوة في عصر المعلومات، وفيما يلي بعض مظاهر هذه الأزمة بين تحديات عصر المعلومات ومساهمته أدوائه وآلائه في التغلب عليها:

1. انفصال شبة تام بين التعليم وسوق العمل: تشكو معظم نظم التربية العربية انفصال ناتج التعليم الرسمي عن مطالب سوق العمل، وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم وللقوى العاملة، وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها، إضافة إلى عدم التوازن بين التخصصات النظرية والعملية. أما



في عصر المعلومات لا انفصال للتعلم عن العمل حيث يكون التعليم و التعلم من خلال العمل.

2. العزوف عن مداومة التعليم: إن أساليبنا التربوية القائمة على التلقين، والتحفيز والضغط والكبت والقهر وخنق المواهب تنفر المتعلمين من العلم والتعليم.

أما في عصر المعلومات فيعد التعليم المستمر أحد السمات الأساسية للتربية، وعدم علمية المجتمعات العربية أحد العوائق الأساسية أمام إعدادها للنقلة المجتمعية المرجوة، فالبيئة العلمية شرط أساسي لتوطين تكنولوجيا المعلومات الوافدة في كيان مجتمعاتنا العربية.

3. ضالة النمو المهني للمعلمين وسلبيتهم: إن ضالة النمو المهني للمعلمين وسلبيتهم المتمثلة في عدم تنمية نموهم المهني وعزوفهم عن المساهمة في حركات الإصلاح والتجديد التربوي تعتبر سمة من سمات التعليم الراهن. أما في عصر المعلومات فسيكون المعلم هو قائد هذه الثورة التربوية، وسوف يساعد الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعلمين على الخلق والإبداع والعمل على تطوير هذه التكنولوجيا لبيئة التعليم الواقعية.

4. تدني مستوى الخريجين: تدني مستوى الخريجين سواء من حيث مستوى التحصيل، أو مستوى مهارات التعليم الأساسية، أما في عصر المعلومات سوف تعمل أدواته وآلياته على الارتفاع بمستوى التحصيل وإتقان مهارات التعليم الأساسية.

5. ضخامة الفاقد التعليمي: هناك تبديد وإهدار تعليمي في معظم المجتمعات العربية، ومظاهر التبديد عديدة، منها البطالة السافرة والمقنعة، وقتل قدرات



الخريجين وعدم تنميتها، أو عزوف الخريجين عن العمل المهني، وتسرب أعداد كبيرة من مراحل التعليم الأساسي، وكذلك عدم قدرة المدارس على استيعاب الأعداد المتزايدة من المتعلمين. أما في عصر المعلومات فسوف تساهم أدواته وآلياته من حواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل تلك المشاكل.

6. **قصور المناهج وطرق التعليم:** مازالت غالبية طرق التعليم لدينا تعتمد على أساليب التلقين والتحفيز واعتبار المعلم والمقرر هما المصدر الأساسي للحصول على المعرفة، وهذا يتناقض بصورة جوهرية مع ظاهرة الانفجار المعرفي، وتضخم المادة التعليمية.

أما في عصر المعلومات فتصبح مهمة التعليم تنمية مهارات الحصول على المعرفة وتوظيفها، بل وتوليد المعرفة الجديدة، وربطها بما سبقها، إن إنسان الغد لا بد أن يكون مبتكرا حتى يستطيع التعامل مع ما يستجد من مواقف وقضايا مستحدثة. ولا بد كذلك من تنمية ملكة التفكير النقدي لدى الأجيال الجديدة لتمكين من تصنيف واختيار ما تتلقاه من أفكار ومعلومات.

7. **ضعف الإدارة التعليمية:** لا يخفى على أحد المظاهر العديدة لضعف الإدارة التعليمية، وما أدى إليه من سوء استخدام الموارد التعليمية المتاحة، أما في عصر المعلومات فسوف تختفي هذه الظاهرة، حيث أن آليات هذا العصر وأدواته سوف تساعد الإدارة التعليمية في اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق مهمة التجديد التربوي، علاوة على أن مشاريع التجديد تحتاج إلى مرونة هائلة لضمان أقصى استغلال للموارد المحدودة، وخلق الحوافز غير المادية لدى القائمين بعمليات التطوير وجميعها مهام تحتاج إلى مهارات عالية، لا بد من توافرها لدى الإدارة التعليمية على مختلف المستويات.



يتضح مما سبق أن البيئة التعليمية الحالية في مدارسنا يعترتها القصور في معظم جوانبها، إن لم يكن في جميعها، وهذا يتطلب بالتالي وضع الخطط المنهجية المناسبة من أجل الإصلاح المدرسي كخطوة أساسية من أجل إصلاح النظام التربوي بصورة شاملة. (الفار، 2000).

2- البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات:

لما لا شك فيه أن البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات سوف تصمم بحيث تصبح بيئة منطوية تتصف بما يلي:

1. تحتوي على تجهيزات بيئة تفاعلية، وفصول افتراضية، وتوفر مداخل متنوعة لشبكات محلية وعالية، وبريد إلكتروني، ومجموعات بريدية، والاتصالات من بعد، والاتصال المباشر عبر الإنترنت، والأقمار الاصطناعية وتلفزيونات تفاعلية.....إلخ.

2. تمكن البيئة التعليمية لمدرسة المستقبل هيئة التدريس والطلاب من حضور المؤتمرات والاجتماعات من بعد، وإجراء المناقشات والتفاعلات السريعة الأخرى مع جميع الأطراف التي يمكن أن تشارك في العملية التعليمية.

3- تساعد بيئة مدرسة المستقبل على نشر المعلومات والوثائق الكترونياً في صور ووسائل متعددة، مما يوفر تشكيلة معلومات واسعة ومتعددة المصادر والأشكال.

4- تتيح إمكانية استبدال المعلومات بأشكالها المختلفة عند الحاجة إلى ذلك.

5- إعطاء دور كامل لعمليات الاتصال المباشر بين هيئة التدريس والطلاب والإدارة التعليمية والمنزل.

6- إدارة قواعد البيانات التعليمية من بعد بمراكز التعلم الافتراضية، والمكتبات الإلكترونية والشبكات التعليمية.



7- تحقق التعلم النشط من خلال المتعة القائمة على الإبداع العلمي والفاعلية.

3- تطور الأدوات التدريسية: (عثمان، 2002)

لقد حدث في الآونة الأخيرة تغير كبير في أدوات التعلم، وتسهم هذه الأدوات بدورها في إعطاء صورة عن الكيفية التي سيحدث فيها التغير في بيئة التعلم. (Riel، 1997) فهي لا تقتصر فقط على توفير موارد مختلفة للطلبة، وإنما تضيف هذه الأدوات أيضا إمكانية تعلم الطالب بطرق مختلفة. إن أدوات التعلم هذه - وإن كانت فعالة جدا- لا تقلل من دور المعلم في شيء. ولن تكفي مجموعة جديدة من الأدوات التعليمية بمفردها لإعطاء منظور شامل وواسع يتميز به التعلم الجيد، وإنما تسهم هذه الأدوات في تيسير مشاركة الطلاب في الجماعات التي تتجاوز نطاق مبنى المدرسة. وسوف يكون المعلمون المهرة بحاجة إلى أن يساعدوا الطلاب على تعلم كيفية تقويم المعلومات ومصادرها ووضع ما يتعلمون ضمن إطار التطوير الفكري الأوسع نطاقاً.

وفيما يلي جدولاً يبين تطور الأدوات التدريسية في الماضي و المستقبل:

| وسائل التعلم الآلية الواعدة: | أدوات التعلم في الماضي : |
|---|----------------------------------|
| 1- المصادر الأساسية والمواد المعدة من قبل الطلاب. | 1- الكتب المقررة والمذكرات. |
| 2- نصوص الكترونية مرجعية بالوسائط المتعددة. | 2- كتابة الطالب لنص خطي مباشرة. |
| 3- صور الكائنات الافتراضية والتمثيل بالمحاكاة. | 3- النماذج و المواد. |
| 4- أدوات الملاحظة والرصد من بعد. | 4- الملاحظات المباشرة. |
| 5- عوالم افتراضية تتفاعل مع الواقع. | 5- أفلام تعليمية تبث الواقع. |
| 6- كثير من الأصوات "الخبيزة" في قاعة الفصل. | 6- المدرس يلقي المحاضرات. |
| 7- الطالب ينتج دروسا للآخرين. | 7- الطالب ينقل للمعلم ما يتعلمه. |

جدول رقم (1): تطور الأدوات التدريسية (ريل، 2000)



دور التقنيات في مدرسة المستقبل:

التقنية لا تمتاز عن بقية مخترعات الحضارة الحديثة بمجرد سحر مواصفاتها الفنية وقدرتها على الإنجاز الدقيق والسريع، بل تمتاز أيضا بسحر موقفها الذي فرض على الإنسان أن يغير ذهنية تفكيره ونمط حياته، وعلاقاته، وغايته من الحياة، لقد حولت التقنية العالم كله إلى صورتها، بمعنى أنها جعلت العالم كله يقيس نفسه بها، صارت هي مقياس الأشياء كلها، وهذا ما جعل من ثقافتها عنوان لحظتنا الراهنة.

من هنا، فإذا كان يصح أن نسأل عن موقف المدرسة من التقنية، فإنه يصح أيضا أن نسأل عن موقف التقنية من المدرسة.

السؤال الأول يوهم أن المدرسة، هي من يقرر كيف تستفيد من التقنية، إلا أن الحقيقة هي أن التقنية هي من تفرض على المدرسة أن تستجيب لمواقفها، ولعل أبسط مثال على ذلك، هو أن التقنية صارت هي من يمنح صفة المستقبل للمدرسة، فالمدرسة كي تكون مدرسة للمستقبل، لا بد لها أن تمثل لما يشكل المستقبل الآن، وليس غير التقنية من يفعل ذلك. بمعنى أنه كي تكون مدارسنا مدارس للمستقبل، لا بد أن تكون مداس للتقنية، إلا أن هذا لا يعني أننا مجرد أن ندخل التقنية نكتسب هذه الصفة (المستقبل)، بل أن ما يمنح مدارسنا هذه الصفة، هو استجابتها لموقف التقنية من المستقبل، أي قدرة المدارس على تغيير موقفها من الحياة ومتغيراتها، وموقف المدرسة ليس شيئا آخر غير موقف منظومتها الإدارية والتربوية بما فيها من منهج ومعلم ومدير وطالب واختصاصيين، وحتى أولياء أمور. (الشكر وآخرون، 2005).



يعرض الدكتور بدر بن عبد الله الصالح (الصالح، 2002) عددا من القضايا الجوهرية المرتبطة بصميم دور التقنية في مدرسة المستقبل والعلاقة بينهما، وهما دور وعلاقة يكتسبان أهمية خاصة، لأن مفهومنا وتصوراتنا عنهما سيؤثران حتماً بالكيفية التي نريد أن تكون عليها مدرسة المستقبل، وما يتبع ذلك من تأثير على جميع مكونات المشروع التربوي: طلاباً ومعلمين، منهجاً وتقويماً، إدارة وإشرافاً.

إن ما يحصل في علاقة التقنية بالتعلم المدرسي، كثيراً ما يعتمد على تصورات خاطئة، ولتعرف ذلك نستعرض فيما يلي مجموعة من التصورات الخاطئة كما يعرضها (كليمان) والردود التي يقدمها (الصالح) على هذه التصورات لاستثمار التقنية الاستثمار الأمثل في عملية الإصلاح المدرسي.

| الردود على التصورات: | التصورات الخاطئة لعلاقة التقنية بالتعلم المدرسي: |
|--|--|
| <p>1- الرد على التصور الأول :</p> <p>ليس بالتقنية وحدها يحدث التحول الحقيقي في النموذج التربوي لمدرسة المستقبل، وإنما يتطلب ذلك حدوث تغيير جوهري في افتراضات التربويين الفلسفية والنظرية حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد، وتوظيف التقنية في ضوء هذه الافتراضات.</p> | <p>1- التصور الأول:</p> <p>التقنية جوهر مدرسة المستقبل، وستكون سبب التغيير المطلوب لهضة حقيقية في تقاليد التعليم والتعلم المدرسي، بغض النظر عن الأسس الفلسفية أو النظرية لافتراضاتنا حول الكيفية التي تحدث بها عملية التعلم.</p> |
| <p>2- الرد على التصور الثاني:-</p> <p>أن استخدام التقنية كأدوات للتدريس المباشر بدلاً من أدوات للتعليم، يتعلم الطالب معها (وليس منها) سيكون قاصراً عن أحداث تغيير جوهري في النموذج التربوي، ولذا ينبغي أن تتغير</p> | <p>2- التصور الثاني:-</p> <p>دور التقنية في مدرسة المستقبل هو التدريس المباشر، أي استخدامها كأدوات للتعليم بالطريقة نفسها التي عمل بها المعلمون. هذا الدور سيكون حافزاً لتحديث التربية وأحداث التحول</p> |



| | |
|---|---|
| <p>الردود على التصورات:</p> | <p>التصورات الخاطئة لعلاقة التقنية بالتعلم المدرسي:</p> |
| <p>الطرق التي تستخدم بها التقنية من أدوارها التقليدية (التقنية كمعلم) إلى التقنية كأدوات لتعلم نشط وبنوي ومقصود وأصيل وتعاوني، ويتبع ذلك بالضرورة إعادة النظر بدور المعلم والمتعلم في ضوء مضامين هذا الدور الجديد للتقنية في مدرسة المستقبل.</p> | <p>في النموذج التربوي.</p> |
| <p>3- الرد على التصور الثالث:- تتطلب عملية إعداد المعلم لمدرسة المستقبل إعادة النظر جملة وتفصيلا في برامج الإعداد قبل الخدمة وأثنائها، ليس في مجال تقنية المعلومات والاتصال فقط وإنما بجميع متغيراتها ومكوناتها بما في ذلك طرق التدريس، وإعادة صياغتها في ضوء الافتراضات المعاصرة حول التعلم.</p> | <p>3- التصور الثالث:- إعداد المعلمين لمدرسة المستقبل يتطلب تدريبهم قبل الخدمة من خلال مقرر أو مقررين يركزان على تدريبهم في المهارات الأساسية لاستخدام التقنيات والحواسيب التي تقدم على نحو منفصل وغير تكاملي مع مواد التخصص وأساليب التدريس،أضافه إلى دعم هذا التدريب بورش عمل وقتيه في أثناء الخدمة ، يعد هذا التدريب كافيا لدمج التقنية في التعليم.</p> |
| <p>4- الرد على التصور الرابع: لكي يستخدم المعلمون التقنية بشكل كامل في التعليم العام، ينبغي حدوث تغييرات جوهرية في أساليب التدريس والمناهج وتنظيم الصف، وأن هذه التغييرات تحدث خلال سنوات وليس أسابيع أو شهر، وتتطلب نمواً مهنيًا كبيراً، ودعماً فنياً، وتعليمياً مستمراً.</p> | <p>4- التصور الرابع: فور تعلم المعلمين أساسيات استخدام الحواسيب والشبكات سيكونون على استعداد لاستخدام التقنية بفاعلية.</p> |



| | |
|---|--|
| <p>الردود على التصورات:</p> | <p>التصورات الخاطئة لعلاقة التقنية بالتعلم المدرسي:</p> |
| <p>5- الرد على التصور الخامس:- إن تركيز برامج الثقافة المعلوماتية للطلاب حول المهارات الأساسية في استخدام الحواسيب والمصادر التقنية الأخرى، وإهمال مهارات أخرى عديدة ومهمة، لن يكون كافياً لإعداد طالب مثقف معلوماتياً يعرف متى وكيف يحدد حاجاته (أو مشكلاته) المعلوماتية، ويطور بدائل حلولها، ويقوم كفاءة وفعالية الحل المعلوماتي. لهذا ينبغي إعادة تصوراتنا حول مفهوم الثقافة المعلوماتية ومتطلبات الحياة والعمل في الألفية الثالثة.</p> | <p>5- التصور الخامس: مهارات الحياة والعمل في الألفية الثالثة أو ما اصطلح عليه بمهارات الثقافة المعلوماتية هي مهارات تقنية في استخدام الحواسيب والشبكات مثل مهارات تشغيل الحواسيب واستخدام لوحة المفاتيح وتحميل البرامج وتصفح المواقع... إلخ هذه هي المهارات التي يجب أن تركز عليها مدرسة المستقبل.</p> |
| <p>6- الرد على التصور السادس : لكي تستخدم التقنية بفاعلية في التعلم المدرسي، يجب أن تكون جزءاً من خطة شاملة لتطوير التعليم. وبعبارة أخرى، يجب دمجها بشكل كامل في خطط تحسين المدارس، وخطط المناهج وخطط النمو المهني وجميع الخطط التربوية التي توضع بوساطة القيادات التربوية. إن تحقيق عائد تربوي مرض من التقنية، يتطلب أن ينظر إلى التقنية كأدوات لمقابلة حاجات جوهرية، لا أن نحددها كأهداف جديدة معزولة.</p> | <p>6- التصور السادس: بمجرد وضع الحواسيب والشبكات في المدارس وقاعات الدراسة والمعامل، سوف يتحسن التعلم مباشرة، وكلما توافرت حواسيب أكثر سيحقق تحسن أكبر.</p> |

جدول رقم (2): التصورات الخاطئة لعلاقة التقنية بالتعليم المدرسي والردود

عليها.



يتضح مما سبق أن التقنيات تعد من أهم الأهداف والوسائل الإستراتيجية لمدرسة المستقبل، ونجاح التربية يقاس بسرعة استجابتها وتجاوبها مع المتغيرات الاجتماعية والعالم يعيش في زمن تتسارع فيه خطى الأحداث والوقائع العالمية نحو المستقبل بشكل ملفت في جميع المجالات. واعتماد مدرسة المستقبل على توفير الاستفادة من الثورة الهائلة في المعلومات يتمثل في المادة و صياغة دور المعلم ، والكتاب ، و الصف ، و بما يخدم عملية التعلم والتعليم بجهد اقل ونوعية أجود بحيث يكون للتقنيات دوراً أساسياً في العملية التربوية . ومن مجالات توظيف التقنيات الحديثة في المستقبل مثلاً : المدرسة الالكترونية ، المكتبة الالكترونية ، التعليم الافتراضي ، الفصول الذكية . . الخ

كما يمكن لتقنيات التعليم أن توفر للطلبة تدريباً مميزاً وفائقاً بهدف تطويرهم مهنيًا. وهكذا تصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية وجدوى، وهي تتيح للمعلمين ضبط أداء الطلبة ومراقبته، ويرى (سبرينج، 2000) "تعتبر العولمة وليدة التطورات السريعة التي طرأت في عالم تقنيات الاتصالات التي نحن جميعاً على علم بها، فقد غدونا قادرين على تسخير التقنية لتوسعة نطاق إيصال التعليم عبر الزمان والمكان، وجعل إيصال المعلومات أكثر مرونة واستجابة لاحتياجات الطلاب، وتعليم الطلبة كيف يستخدمون مظاهر التقدم التقني ويستفيدون أقصى استفادة منها".

ولنحذر من أن تستدرجنا التقنية فنعتقد أن قدراتها على نقل المعلومات يمكن أن تكون بديلة عن التدريس، أو أن تحل محل العلاقة الجدلية بين المعلم والطالب، فالتدريس فكرة أكبر بكثير من مجرد نقل المعلومات، إذا يلهم التعليم الأمل الشباب، ويحفز الفضول لديهم، ويستجيب بدقة لاحتياجاتهم المتغيرة مع



نضجهم شيئاً فشيئاً، ويعطيهم سياقاً إنسانياً وثقافياً يستوعبون فيه المعلومات التي يتلقونها ويفهمون معانيها، ويجب ألا تغيب عن أذهاننا أبداً هذه الخصائص الإنسانية والأساسية للتعليم.

لقد حققت التقنية ما لم يسبق تحقيقه من قبل بوضعها التعلم والموارد التعليمية في متناول طلاب كانوا-لولا ذلك- سيحرمون منها بسبب بعد المسافة أو الإعاقة أو العوائق الزمنية أو عدم إمكانية الحصول عليها. كما يمكن للتقنية أن تسهم أيضاً في تغيير دور المعلم ولكن ليس نحو الزوال، بل يحتفظ المعلم بدور حيوي يقدم الإرشاد والتقويم والمراقبة.

بعض معوقات تطبيق التقنيات في مدرسة المستقبل:

- رغم الفوائد الكثيرة التي سبق ذكرها للجوانب المتضمنة للتقنيات وخاصة تقنيات الاتصالات والمعلومات إلا أن الدراسات توصلت إلى العديد من المعوقات التي تحول دون استخدام هذه التقنيات بالصورة المثلى في التعليم، منها:
- 1- غياب التحديد الدقيق للأهداف التعليمية لاستخدامها في التعليم.
 - 2- عدم وجود خطه محده لتوظيف التقنيات في المواقف الذاتية.
 - 3- الحاجة إلى تدريب الباحثين والمعلمين على الاستخدامات التربوية المتعددة لتقنيات الاتصالات والمعلومات وإكسابهم مهارات تدريب طلابهم عليها.
 - 4- الكلفة الكبيرة لتجهيز المدارس والفصول الدراسية بالأجهزة التقنية الحديثة.
 - 5- عدم توفير المعلومات اللازمة لكيفية توظيف التقنيات في التعليم.
 - 6- تستغرق التقنيات الحديثة وقتاً طويلاً في الدخول للملفات وتحميل المعلومات.
 - 7- الخوف من سيطرة الحاسوب على كافة جوانب حياة الطالب والمعلم معاً.



- 8- العزلة التي يفرضها الحاسوب على المتعلم مما يشعره بالوحدة والبعد عن الأقران .
- 9- تعارض بعض ما تنشره وسائل التقنيات الحديثة مع القيم الأصيلة في المجتمع.
- 10- الخوف من أن يسيء بعض المتعلمين استخدام هذه التقنيات في الاتصالات غير الموجهة.
- 11- قد تنمي هذه الوسائل لدى بعض المتعلمين التشكك في المعلومات نتيجة عرضها للكثير من المتناقضات العلمية.
- 12- قد يؤدي بريق التقنيات الحديثة إلى إضعاف إيمان المتعلمين بالاتجاهات العلمية والقيم التربوية التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين (الضبع/جاب الله، 2002)
- الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات.**
- 1- إدخال مفاهيم التكنولوجيا الحديثة في المسافات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.
- 2- تحديث المختبرات والمنشآت التدريبية من خلال التركيز على استخدام تقنيات المعلومات.
- 3- توفير معدات التقنيات التعليمية وتطوير استعمالها.
- 4- تطوير إمكانات المعلمين التقنية وتأهيلهم لتدريس التقنيات الحديثة.
- 5- التنسيق مع مراكز البحث العلمي الوطنية والإقليمية والدولية في مجال التقنيات المتقدمة.



6- توفير التقنيات التربوية المتطورة لتيسير عملية التعليم وزيادة فعاليته، ولا سيما الوسائل السمعية

البصرية والحاسوب والقنوات الفضائية والوسائط المتعددة وشبكات المعلومات، وما شابه ذلك.

إن الاستراتيجيات التربوية والتعليمية سيكون لها أبعاد مستقبلية أكيدة لأن مدرسة المستقبل لن تكون مثل مدرسة اليوم، ولن تكون المصدر الوحيد أو الأساس للتعلم، وكما تقدمت المعدات والأجهزة فمن المرتقب أن تتطور نوعية المواد والبرمجيات، لتكون أدوات تعليمية ناجعة في البيت والبيئة، فضلاً عن استخدامها في المدرسة. (التدمري في: www.arabcin.net/importance.htm arabic/ 5nadweh/pivot-2/education-

مزايا النظام التعليمي في مدرسه المستقبل في ضوء

التقنيات:

أهم ما يميز النظام التعليمي في مدرسة المستقبل في ضوء التقنيات جملته من

العوامل، أهمها:

1- التفاعل التعليمي من الجانبين: يحاول النظام التعليمي في مدرسة المستقبل إيجاد بعض صيغ التفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه من ناحية أخرى، ففي النظام التعليمي الجديد تتيح الحاسبات عن طريق برمجيات الوسائط المتعددة ودوائر المعارف التفاعلية والاتصال بشبكات المعلومات المحلية والعالمية، فرصاً غنية للتفاعل عن طريق مشاركة المتعلمين في كافة الأنشطة.

2- التعلم الذاتي: ويعتبر أهم ما يميز النظام التعليمي الجديد، حيث تتيح الفرصة للطلاب أن يتعلموا تعليماً ذاتياً بدافع منهم وبرغبة أكيدة من داخلهم



في تعلم ما يختارونه من موضوعات ، في الوقت الذي يتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم، بصرف النظر عن كون هذا التعلم يتم في المدرسة أو خارجها.

3- التعلم التعاوني: ويعتبر من الاتجاهات الحديثة ، حيث ينكب الطلاب على أجهزة الحاسوب في مجموعات التعلم من خلال الأقراص المدمجة متعددة الوسائط، أو من خلال التواصل فيها بينهم عن طريق أجهزة الحاسب الخاصة بهم ، إضافة إلى إمكانية إشراك أي عدد من الأصدقاء أو المعلمين للمناقشة والتحاور.

4- التمهّن: يعتمد النظام التعليمي الجديد على الإتقان الذاتي للمعلومة مع ضمان بقائها مدة أطول ، والاستفادة منها في مواقف أخرى، وهذا يتطلب أن يكون الطالب قد أتقنها بمجهوده الشخصي وبدافع من داخله بالعمل والممارسة. ويستدعي هذا بالتالي ان يكتسب المعلمون كفايات خاصة ، ودراية متعمقة ومهارات متخصصة يتم اكتسابها عن طريق دراسات شاقه ومستمرة حتى يتمكنوا من تلبية الحاجات التعليمية للمتعلمين.

5- القدرة على البحث: يتيح النظام التعليمي الجديد للمتعلمين فرصا غنية للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة عن طريق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية، حيث يقوم الطلاب بجمع المعلومات ونقدها.

6- تنوع الطلاب والأدوات: يفترض النظام التعليمي الجديد اختلاف المتعلمين في الميول والاتجاهات والاستعدادات ، وبالتالي فهو يوفر طرقا مختلفة وأدوات عديدة تتيح لكل على درجه اختلافهم تعلمًا جيدا متميزًا لدرجه تكاد تكون لكل واحد طريقة تناسبه.



- 7- المحتوى شديد التغيير: لمسايره الانفجار المعرفي السائد في هذا العصر، كان لابد من تغيير محتويات المقررات الدراسية على فترات قصيرة، حيث يحصل الطلاب على معلومات متجددة ومتمغيرة من شبكات المعلومات.
- 8- اقتصادي: بمعنى أن يمكن تبادل المحتوى وطرق تدريس المادة العلمية بين الدول المختلفة، والمؤسسات المختلفة، وبذلك يمكن الاستفادة من الخبرات الراقية في هذا المجال.
- 9- يفيد المجتمع والأفراد: بمعنى انه تعليم فعال ووظيفي يستفيد منه كل من المعلم والمتعلم والمجتمع لانه يسعى إلى تحقيق مهارات التفكير العليا باستخدام أساليب التعلم الفردي، والوسائط المتعددة ، وأساليب التقويم الذاتي.
- 10- انه تعليم ديمقراطي: بمعنى أن كل متعلم يتعلم طبقا لاستعداداته وقدراته وميوله ويتعلم بحريه، والمعلم يستخدم أسلوب الاتصال المتعدد الاتجاهات والذي يسمح بالمناقشة مع المتعلمين.
- 11- أنه يعرف المتعلم بالثقافة العالمية لكثير من بلدان العالم الأخرى مع عدم إهمال ثقافته المحلية.
- 12- أنه تعليم فعال وتعاوني، لان الاتجاهات المستخدمة داخل الصف تشمل على العمل في مجموعات صغيره متعاونة وأيضا التعلم عن طريق التجربة، والتعلم عن طريق المحاكاة واستخدام تقنيات التعليم. (الشكر/ وآخرون، 2005)



الأدوار المتغيرة لكل من المعلم والمتعلم في مدرسة المستقبل، خطوة في ريف

الإصلاح المدرسي:

أ. الأدوار المتغيرة للمعلم في مدرسة المستقبل:

نقسم هذه البرامج بمميزات كثيرة منها على سبيل المثال:

- 1- أن تكون برامج إعداد المعلمين قبل أو في أثناء الخدمة مبنية على مسح شامل لحاجات المعلمين التعليمية، والمهنية وأن تستجيب للتساؤلات، والمشاكل التي يواجهونها، او سوف يواجهونها في البيئة التعليمية المتغيرة.
- 2- أن تتضمن برامج إعداد المعلمين أهدافاً جديدة تتعلق بدور المعلم كمصمم تعليم، وموجه، ومرشد، وباحث، وخبير معلومات، وصانع قرار.
- 3- أن لا تركز برامج إعداد المعلمين في مناهجها على مادة التخصص، وطرق تدريسها فقط، بل أيضاً على أنشطة مختلفة تهدف إلى تنمية مهارات التحليل والتقويم وحل المشكلات والتفكير والإبداع والتنبؤ، والتكيف الناجح مع ظروف البيئة التعليمية المختلفة.
- 4- يجب أن تعطي برامج إعداد المعلمين فرصاً أكبر للمعلم للتدريب على إجراء البحوث، والتجارب الفردية في صفه وعلى طلابه. وذلك لتجريب الطرق التي تناسب مع واقعه، وطلابه. كما يجب أيضاً اطلاع المعلمين عن طريق الندوات والمؤتمرات على أحدث البحوث المتعلقة بعملية التعليم والتعلم.
- 5- يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين تدريباً مكثفاً على استخدام الأنواع المختلفة من تقنيات المعلومات. كما يجب أيضاً أن يدرّب المعلم تدريباً فعالاً وإيجابياً على كيفية الحصول على المعلومات، وتنظيمها، واختيار الأسلوب الأمثل لاستخدامها في بيئات تعليمية مختلفة. (المجالي، 2005).



ب. الأدوار المتغيرة للمتعلم في مدرسة المستقبل:

الطالب في مدرسة المستقبل ايجابي يبحث عن المعلومة بنفسه، يجمع الحقائق، يمحسها ويستنتج منها، يتعلم باللعب والحركة، يتصل بالمجتمع، يتعلم من خلال العمل، يستفيد من معلمه عندما يحتاج إليه، وعلى المدرسة أن تحرص على التعليم التعاوني وعن طريق المجموعات لما له من دور في تنمية مهارات التفاهم والحوار مع الناس وتكوين الرأي السليم، والتربية على التشاور والتعاون. وفيما يلي مجموعة من المواصفات والسمات المأمولة لدور متعلم المستقبل، نعرضها في الجدول التالي، (العدلوني، 2000):

| المواصفات : | الوصف العام : |
|--------------------|--|
| 1. الطالب المؤمن : | طالب المستقبل، يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدرة خيره وشره، ويلتزم بتعاليم الإسلام ويتخذه منهجاً في الحياة . |
| 2. الطالب الباحث : | طالب المستقبل، يمتلك أدوات البحث ومتمكن من منهجياته المختلفة، يعرف من أين يحصل على المعلومة، وكيف يحصل عليها، وكيف يوظفها. |
| 3. الطالب الناقد : | طالب المستقبل، لديه القدرة على النقد والتقويم والتحليل، وعقله مهياً للنظر إلى الأمور من مختلف الزوايا، ويستطيع أن يحكم على الإيجابيات والسلبيات. |
| 4. الطالب المبدع : | طالب المستقبل، لديه ملكة الإبداع، ويستطيع أن يتعامل مع الأشياء بطريقة غير مألوفة، ويأتي بحلول للمشكلات بطريقة جديدة غير مسبوقه. |



| المواصفات : | الوصف العام : |
|---------------------|---|
| 5. الطالب المنتج : | طالب المستقبل، يستطيع أن ينجز ويحقق أهدافه التربوية والحياتية الأخرى، حريص على وقته ومنظم في شؤونه، ولا يسأم من العمل والانجاز. |
| 6. الطالب الإنسان : | طالب المستقبل، حريص على عمله ورغبته في الإنتاج والانجاز وتحقيق الأهداف، حريص على علاقاته الإنسانية مع زملائه ومعلميه ومجتمعه المحلي . |
| 7. الطالب القوي : | طالب المستقبل، قوي في جسمه، معافى في صحته، حريص على الانتظام في الكشف الصحي، يهتم بالرياضة البدنية والنفسية، ويتباعد عن كل ما يضره. |
| 8. الطالب الماهر : | طالب المستقبل، يمتلك مهارات الحياة المختلفة، فيعرف كيف يدير حياته، وكيف يحل مشاكله، وكيف يتخذ قراراته، وكيف يواكب عصره بكل تقنياته. |
| 9. الطالب القائد : | طالب المستقبل، يتمتع بقدر عال من صفات الرجولة الصحيحة، ويتحمل المسؤولية، ويقدر مفهوم الالتزام، ويعيش قضايا وطنه وأمتة ويسهم في نهضتها . |

جدول رقم (3) : المواصفات والسمات المأمولة لتعلم المستقبل .

يتضح من ذلك أن مدرسة المستقبل تسعى لتحويل أدوار المتعلمين من نواتج للتعليم إلى صناع معرفة ومنتجي تعلم، وإلى بنائهم بناءً شاملاً ومتكاملاً، فيخرجون وهم يملكون المعرفة العميقة والمهارة العالية والقيم الثابتة، التي تتيح لهم الفرصة ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على الإنتاج والنجاح في القرن الجديد .



بعض النواتج المقترحة لمدرسة المستقبل في ضوء التقنيات :

1. سيكون استخدام الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات المحلية والعالمية في متناول الطلاب.
2. سيكون التعلم في جماعات تتمكن من استخدام البرمجيات التعاونية متعددة الوسائط والبريد الإلكتروني.
3. سيكون المعلمون قادة ومرشدين لتعلم طلابهم من خلال استخدامهم للخبر للحاسبات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية.
4. سوف تتيح شبكات المعلومات المحلية والعالمية وأدوات إنتاج البرمجيات المختلفة للمعلمين التغلب على مشكلة التغيير الهادر في محتوى المواد التعليمية.
5. سوف يحل التنوع - في الموضوعات والمحتوى المناسب لتنوع الطلاب - محل التجانس المفروض حالياً بحجة أن أي شيء يناسب الكل .
6. سوف يصل تحصيل الطلاب إلى درجة الإتقان كونه يتم عن طريق العمل والمحاكاة .
7. سيتحقق انتقال أثر التعلم، كونه تم عن طريق التمهين .
8. سوف يتم التعلم في وقت أقل، دون إهدار لأي جهد أو وقت .
9. سوف تتحسن اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو التعليم والتعلم من جهة، ونحو المدرسة والمجتمع من جهة أخرى.
10. سوف تنخفض تكلفة التعليم على المدى الطويل . (الفار، 2000)



أهم سمات التجارب الإيجابية المعتمدة على التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم:

1. إيجاد بيئة تتمركز حول المتعلم مع تأكيد الدور الواعي والمخطط له، ودور المربين والأسرة لخلق تلك البيئة. إن هذه البيئة تركز على تمكين التقنيات من مساندة الاحتياجات الفردية لكل طالب وإغناء قدراته، وليس على قدرات التقنيات ذاتها.
2. وجود نص واضح ومعلن للأهداف والتحديات والمستويات القياسية التي يجب على الطالب تحقيقها. ولا يقتصر القياس هنا على نتائج الاختبارات فحسب، بل يجب أن يتضمن أيضاً مؤشرات إلى عمليات مدرسية مهمة أخرى مثل: مدى اهتمام التلاميذ وتحفيزهم لاستخدام تلك التقنيات، ومعدلات الحضور، ومعدلات التسرب، ومستوى تفاعل الأسرة وانخراطها في العملية.
3. إعادة هيكلة المدرسة لتساعد في نشوء البيئة المتمركزة حول التعلم الذاتي وتحقيق مستويات الامتياز القياسية. لقد قامت المدارس التي حققت نجاحات ملموسة في هذا الصدد بإعادة تصميم وتوزيع حجرات صفوفها ومبانيها، وإعادة التفكير في طرق استخدام الوقت، وإعادة النظر في المناهج، وكذلك في طبيعة العلاقات بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور والإدارة.
4. شمولية النفاذ لجميع الطلبة، فالمدارس التي حققت نجاحاً أكبر من غيرها قد استثمرت أموالاً بمعدلات أكبر من تلك التي استثمرتها المدارس التي حققت نجاحاً متوسطاً، وحققت نسبة حاسوب لكل تلميذ أعلى من النسبة التي حققتها غيرها من المدارس. (القالا/مصطفى، 2000).